الفصل الأول

مدخـــــــل الدراســـــــة

- مـــــــقدمة .
- مشكلة البحث .
- أهمية البحث .
- أسئلة البحث .
- مصطلحات البحث .
- إجراءات البحث .

مقدمة :

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية والهامة فى المجتمع ، وكانت - ولا تزال - متأثرة بالتغيرات التى تحدث فى المجتمع ، بل أنها تُعد من أكثر النظم الاجتماعية تمثلا وتمثيلاً لما يدور من تحولات اجتماعية أيا كان أمر هذا المجتمع . ووظيفة الأسرة الأساسية هى التنشئة الاجتماعية ، ولذلك كانت اتجاهات التنشئة الوالدية موضوعاً هاماً فى مجال البحث العلمى ، وتم تناولها من زوايا متعددة ووجهات نظر متباينة ، ومازال البحث حولها مستمراً حتى اليوم والباحثة وهى تقدم إسهاما متواضعاً فى مجال البحث العلمى ، رأت أن يكون مجال بحثها فى التنشئة الوالدية (Parents Practice Styles) كما يدركها الأبناء ، وعلاقتها بالأساليب المعرفية (Cognitive styles) .

وللأسرة أهمية خاصة فى التنشئة الاجتماعية ، وتبدو تلك الأهمية فى أن الوالدين يمارسان التنشئة بصورة مباشرة مع الطفل منذ ولادته ، ويتابعانه بالتوجيه والإرشاد فى المراحل الأخرى من عمره (عرفات سليمان ، ١٩٧٩ ، ٨٦) .

وتختلف الممارسات التربوية التى يقوم بها الوالدان بحسب عمر الطفل ونموه ، فالأم تؤثر فى الطفل منذ اليوم الأول لولادته (Hilgard , 1962 ,p 217) ولا يتوقف دور الأم عند هذا الحد ، بل يستمر طيلة مراحل حياته .

ويكون تأثير الأب أقل من الأم فى المراحل الأولى من حياة الطفل ، ويكبر دوره خلال مراحل النمو المتلاحقة (عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥ ،١٩٤ : ٢٠٣) .

وتختلف التنشئة باختلاف الأساليب المتبعة مع الطفل ، والتى تختلف من مجتمع لآخر ، كما تختلف داخل المجتمع الواحد باختلاف العوامل الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التى تعيشها الأسرة ، وهذا ما أكده فليمنج (Fleming ,1967, pp 16 :17) .

وقد أشارت دراسات عديدة إلي أن اتجاهات وأساليب تنشئة الأبناء لها علاقة بالعديد من سمات الشخصية التى تميّز الأبناء ، فقد أشارت الدراسات إلى العلاقة الوثيقة بين أسلوب التنشئة والتوافق النفسى ، وأسلوب التنشئة وذكاء الأبناء ، وأساليب التنشئة والأبتكارية لدى الصغار ، بالإضافة إلي إمكانية أن يكون لها علاقة بنوع الأسلوب المعرفى الذى يتكون عند الأبناء .

ويقصد بالأسلوب المعرفى تلك الخصائص التى تميز الأفراد فى تعاملهم مع مختلف مواقف الحياة أو بعبارة أخرى تُعرف الأساليب المعرفية بأنها " الاختلافات الفردية فى أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير ، كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد فى طريقتهم فى الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات (نادية شريف ، ١٩٨١) .

وتتضح أهمية اتجاهات التنشئة الوالدية للأبناء وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية من خلال الاهتمام بتعدد وتنوع الأساليب التى يعامل بها الوالدان أبناءهم ، واهتمامهما بتنمية بعض الأساليب المعرفية عندهم ،لأن الأساليب المعرفية أصبحت تشكل جزءاً هاماً من لغة التربوين (وفاء خليفة ، ١٩٨٥ - ٥) ذلك أن الأساليب المعرفية ذات فائدة فى مجال التوجيه التربوى والمهنى (أنور الشرقاوى ، ١٩٨٢ - ١١٨)

فالأسلوب المعرفى - كما تذكر نادية شريف (١٩٨٢ ، ١٣١) يمكن أن يساعد فى التعرف على باقى السمات والخصائص الشخصية الأخرى التى تنسحب آثارها على تعامله فى المواقف المختلفة ، سواء مواقف المدرسة أو المهنة أو العلاقات الاجتماعية .

كما يرى " وتكن " (١٩٦٧) أن معرفة الأسلوب المعرفى للفرد لا تقل أهمية بالنسبة للعملية التعليمية عن معرفة نسبة ذكائه (وفاء خليفة ، ١٩٨٣-٤)

وتميل بعض الدراسات الحديثة الى تأكيد فكرة أن خبرات الطفل فى الأسرة التى تشجع على الاستقلالية تزيد من قدراته على الاستقلال الأدراكى فأن الدراسات المستمرة فى مجال العلاقات الأسرية تمدنا بقدر كاف بأهمية البيئة الأولى للابن وخاصة التفاعل المستمر بين الابن ووالديه وأثر هذا التفاعل على شخصيته واستقلاليته .

وإذا كان الاستقلال الأدراكى من العمليات المتميزة فى الأدراك وفى إظهار الفروق بين الأفراد من ناحية التمايز النفسى فأن محاولة التوصل الى الدور الذى تلعبه بيئة المنزل والأسرة (وما تتضمنه من متغيرات يتعرض لها الفرد وتؤثر فيه داخل جدران المنزل) فى تنشئه الأفراد الذين يتميزون بالاستقلال الأدراكى يعتبرعملا هاما . (شحته عبد المولى، ١٩٩٣،٢) حيث أوضحت بعض الدراسات أن للأسرة وطريقة تفاعلها مع أبنائها وللميثرات الثقافية والاجتماعية التى تتوافر لأبنائها دورا كبيرا فى تباين الأسلوب المعرفى لدى هؤلاء الأبناء ، ومن بعض هذه الدراسات :

- دراسة داير وسيسلى (1973) Dreyer & Cecily حيث وجدا إن التفاعل الأسرى وما يدوربين الأب والأم ولأبناء من مناقشات داخل المنزل والمستوى التعليمى للوالدين ومدى تشجيع الوالدين للأبناء على الدراسة ومدى تقبل الوالدين لابنائهما كل ذلك يؤثر على أسلوب الفرد المعرفى .

ودراسة بيرى (1967) Bieri الذى وجد أن البيئة التى تركز بشدة على التطابق الاجتماعي (الضغط على الفرد ليساير السلطات الاجتماعية والبيئة والسياسية ومحافظة الفرد على العادات والتقاليد ؛ ويتم هذا الضغط داخل المنزل) يكون أفرادها معتمدين على المجال نسبيا وعلى النقيض من ذلك فأن أفراد البيئات التى فيها تسامح أكثر خاص بالاستقلالية الذاتية يكونون أكثرميلا إلى الاستقلال عن المجال الأدراكى وأفضل فى أعاده التركيب .

كما أكدت وفاء عبد الجليل على أن تربية الطفل تعتبر عـــاملا هامـــا فـــى تكويـــن الاستقلال الأدراكى ، حيث أن الأطفال الذين يتم تشجيعهم داخل المنزل فى ســنوات حياتـــهم المبكرة على الاستقلال بذاتهم يميلون إلى أن يكونوا مستقلين عن المجال الأدراكى ٠

وتركزت دراسة درايز وسيسلى (1973) Dreyer & Cecily على مدى التفـاعل بين أعضاء الأسرة والأسلوب المعرفى والتى توصلـــت إلـــى أن الأولاد المعتمديـــن علـــى المجـــال الأدراكى يشاركـــون أكثر ومتعـــاونون علـــى عكـــس الأولاد المســـتقلين عـــن المجـــال الأدراكى كانـــوا أقل نشاطا فى نـــوع المســـاهمات والمشـــاركات الاجتماعيـــة المتضمنة مع أسرهم ٠

دراسة هولزنر وآخريين (1977) Holzner Et ,al وكانت عن تـــأثير اتجاهـــات الحنان نحو تربية الأولاد من جهة الأم داخل المنزل والأسلوب المعرفـــي وتوصلـــت هـــذه الدراسة إلى عـــدم وجود فروق ذات دلالة بين المستقلين والمعتمدين عن المجال الأدراكى ٠

اهتم باجليه (1978) Bagley فى دراسته بأثر اختلاف الطبقة الاجتماعيـــة علـــى الأسلوب المعرفى وتوصل إلى وجود فروق فى الأسلوب المعرفى ولكنها لا تظهر عند ضبـط المستوى الاجتماعي وضبط الاتجاهات الوالدية التسلطية ٠

وفى دراسة بيرلسون (1964) Berelson حيث توصـــــلت إلـــى أن الحمايـــة الزائـــدة للطفل وخاصة فى مرحلة الطفولة تؤدى إلى استمرار الحاجة إلى الاعتمـــاد علـــى الآخرين ونقل قدرته على الاستقلال فى أفعاله وتصرفاته ٠

وهناك دراسة جونارس وسنجه (1987) Gunarsa , Singgih التى اهتمت بدراسة النمو والتطور المعرفى لدى الأطفال وتأثير أســـاليب المعاملة الوالدية على النمو المعرفى عند الأطفال تحت سن خمس سنوات ٠ وتوصلوا الى أنه ليس هناك أســـلـــوب معرفى ثابت مـــن خلال أســـاليب المعاملة الوالدية ٠

كما أهتم يابوكى (1973) Yabuki بدراسة تأثير الأســـلوب المعرفـــى (اعتمـــاد – استقلال) للأمهات على أطفالهن وتوصل الى أن الأمـــهات المتقبـــلات لأطفالـــهن – يكـــون أولادهـــن مســـتقلين على المجال الأدراكى

ودراسة بارا نوف (1975) Baranoff التى توصل إلى عدم وجـــود علاقـــة بيـــن الأسلوب المعرفـــى للأطفال والتقبل الوالدى المدرك

ودراسة نانس (1982) Nancy التى توصلت إلى أنه ليس هناك علاقة بين الاتجاهـــات الوالديـــة والأسلوب المعرفى للأطفال ٠

ودراسة ريتشيا ، دانا ، كونر (1988) Ritchie, Dana, Conner التى أوضحت تـأثير التنـــشئة الاجتماعية على الأسلوب المعرفى .

ودراسة محمد إسماعيل على هدية (١٩٩١) التى توصلت إلى وجود علاقة سالبة دالة بين التسلطية والأسلوب المعرفى الأدراكى (استقلال – اعتماد) .

ودراسة شحته عبد المولى (١٩٩٣) التى بحث العلاقة بين البيئة المنزلية وعلاقتها بالأسلوب المعرفى (الاعتماد – الاستقلال) وتوصل الى وجود ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للبيئة المنزلية والأسلوب المعرفى (استقلال – اعتماد)

ودراسة سميس ولندا Smith & Linda (1994) التى أشارت إلى علاقة الأسلوب المعرفى (استقلال – اعتماد) والمستوى الاجتماعي – الاقتصادي وأيضا تأثير السن والجنس وتوصلا إلى وجود علاقة وفروق واضحة فى الأسلوب المعرفى عند مقارنة الإناث فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة .

وبناء على ما سبق وجدت الباحثة أن دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والأساليب المعرفية وخاصة (استقلال – اعتماد) (تروى – اندفاع) لم يتم دراستها بوضوح فى الثقافة المصرية وذلك فى حدود علم الباحث وأيضا لم يحظ الا بالقليل من الدراسات الأجنبية ومن هنا جاءت أهمية دراسة هذه العلاقة وذلك للوقوف على أي من هذه الأساليب الوالدية فى التنشئة أكثر ارتباطاً بالإيجاب أو بالسلب فى استقلالية الفرد عن المجال الأدراكى أو اعتماده على ذات المجال وترويه أو اندفاعه على المجال الأدراكى .

مشكلة البحث :

على الرغم من تعدد الدراسات التى تناولت سيكولوجية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة ، واتجاهات التنشئة الوالدية للأبناء بصفة خاصة ، وأنواع الأساليب المعرفية المختلفة وعلاقتها ببعضها البعض ، فإن بحث علاقة اتجاهات التنشئة الوالدية ببعض الأساليب المعرفية لم يحظ إلا بالقليل من الدراسات ، ويجئ هذا البحث تعزيزاً لهذا المجال .

ويمكن تحديد المشكلة التى يتناولها البحث الحالى كمحاولة للوقوف على العلاقة بين اتجاهات أو أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء ، والأسلوب المعرفى الأدراكى (الاستقلال – الاعتماد) والأسلوب المعرفى الأدراكى (التروي – الاندفاع) .

وتأخذ اتجاهات التنشئة أبعاداً مختلفة ، وقد حددت الباحثة خمسة اتجاهات يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم ، على الرغم من تعدد الاتجاهات وتنوعها فأن الاتجاهات الأكثر شيوعاً ، والتى أكدت عليها الأبحاث المتعددة هى :

١- الاســـتقلاليـــة .

٢- التســـلـــــط .

٣- الديمقراطـــية .

٤- الحماية الزائدة .

٥- التقبـــــل .

وقد تمت دراسة اتجاهات التنشئة الوالدية من المنظور الإدراكى للأبناء انطلاقاً مـــن الفلســفة التى قال بها " هوسرل " Husrell والتى ترى أنه ليس بمقدورنا أن ندرك الأشياء فى ذاتها ولكننا ندرك من الأشـياء ما يبدو ظاهراً منها فقط . وبخاصة كما يدركه الأبنـــاء بما يُعاملون به من اتجاهات فى التنشئة الوالدية بصرف النظر عن حقيقة هذه الاتجاهات فـى ذاتها .

وكما يذكر كل من أحمد زكى صالح (١٩٨٦ - ١٨ : ١٩) وعزيزة السـيد (١٩٧٥ -٢٦) فأنه ينبغى أن تحكم على التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأطفـــال ، وليـــس مـــن وجهـــة نظر الوالدين ، لأن الأطفال يدركون الموقف بصورة تختلف عن إدراك والديهـم ، وكم من أفعال يأتيها الوالدان بحكم الحماية والحب ويدركها الأبناء على النقيض من ذلك .

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فى بعدين :

١- **البعد الأول** : أهمية نظرية حيث يســهم البحث فى إلقاء المزيد من الضوء والمعرفـــــة على كل من الأســاليب المعرفيـــة ببعُديـــها (استقلال - اعتماد) (تـــروى - اندفـــاع) وعلاقتهـــما بأسلوب التنشئة الذى يدركه الأبناء عن الوالدين . ذلك أن دراسة العلاقـــة بيـن المتغيرات هى غاية كل علم ، فلم يعد الآن مجرد وصف للأحداث والظواهر ، وإنمـــا هـــو محاولة منظمة للكشف عن النظام الذى تسير بموجبه تلك الحوادث والظواهر .

٢- **البعد الثانى** : تطبيقى وتربوى ، ويتحقـــق من خلال ما يقدمه البحث من نتائـــــج لـــها أهميتها فى مجال التنشئة الوالدية ، وأثرها على مختلف جوانب شخصيات الأبناء ، لا سيـــما وأن جميع المؤسسات العالمية تبدى اهتماماً بارزاً بالتربية والطفولة ، وما تعانيه من مشكلات والبحث عن أفضل الطرق وأساليب التربية لهؤلاء الأبناء . لذلك فالباحثة تسعـــى فى ضوء نتائج هذا البحث أن تقدم توصيات للآباء والمؤسســات التربويـــة والمؤسســات المهتمـــة بالتربيـــة السلوكية للطفل عن أهم الأساليب التربوية التى تعمل على تنمية بعـــض الأســاليب

المعرفيـــة لتعمل المؤسسات التربوية على تطوير مناهجها وأنظمتها بما يتـــلاءم وأفضـــل الأساليب التى تهم الأبناء وتحميهم .

ويمكن تحديد أسئلة البحث فيما يلى :

التســـاؤل الأول :

(أ) ما العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (للأب والأم) ،كما يدركها الأبناء والأســـلوب المعرفى (استقلال – اعتماد) فى المستوى التعليمـــى المرتفـــع والمســـتوى التعليمـــى المنخفض للوالدين.

ويندرج تحت السؤال الأول خمسة أسئلة فرعية عن الأب وخمسة عن الأم .

١-ما العلاقة بين أســـــلوب التنشئة الوالدية الاستقلالية (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفى (استقلال- اعتماد) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٢- ما العلاقـــة بين أسلوب التنشئة الوالدية التسلـــــط (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفى (استقلال – اعتماد) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٣- ما العلاقـــة بين أسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطيـــة(أب ، أم) ، والأسلوب المعرفى (استقلال – اعتماد) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٤- ما العلاقـــة بين أسلوب التنشئة الوالدية الحماية الزائدة (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفى (استقلال – اعتماد) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٥- ما العلاقـــة بين أســـلـــوب التنشئة الوالدية التـــقبل (أب ، أم) ، والأسلوب المعرفـــى (استقلال – اعتماد) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

التســـاؤل الثانى :

(ب) ما العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية (للأب ،الأم) ،كما يدركها الأبناء والأســـلوب المعرفى (تروى – اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفـــض للوالدين .

ويندرج تحت هذا التساؤل خمسة أسئلة فرعية عن الأب وخمسة عن الأم .

١- ما العلاقـــة بين أســـلـــوب التنشئة الوالدية الاستقلالية (أب ،أم) ، والأسلوب المعرفى (تروى – اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٢- ما العلاقـــة بين أســـلـــوب التنشئة الوالدية التسلـــط (أب ،أم) ، والأسلوب المعرفـــى (تروى – اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٣- ما العلاقـــة بين أســـلـــوب التنشئة الوالدية الديمقراطية (أب ،أم) ، والأسلوب المعرفى (تروى – اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٤-ما العلاقـــة بين أسلـوب التنشئة الوالدية حماية زائدة (أب ،أم) ، والأسلوب المعرفـى (تروى - اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

٥- ما العلاقـــة بين أسلـــوب التنشئة الوالدية التـــقبل (أب ،أم) ، والأسلوب المعرفى (تروى - اندفاع) فى المستوى التعليمى المرتفع والمستوى التعليمى المنخفض للوالدين ؟

التساؤل الثالث :

ما هى أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لكـــل مـــن مجموعـــة المســـتقلات والمعتمدات على المجال الادراكى فى المستوى التعليمى المرتفع لكل من الأب والأم .

التساؤل الرابع :

ما هى أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً لكـــل مـــن مجموعـــة المســـتقلات والمعتمدات على المجال الادراكى فى المستوى التعليمى المنخفض لكل من الأب والأم .

تعريف المصطلحات :

أولاً : أســـاليب التنشئة الوالدية :

هى الأساليب التربوية التى يتبعها الوالدان فى تنشئة أبنائهما اجتماعياً ونفسياً (فـــاتن عبد الفتاح ،١٩٨٦) كما عرفها على فالح هنداوى (١٩٩١) تعريفـــاً إجرائيـــا علـــى أنـــها مجمـــوع الدرجات التى يحصل عليها الفرد فى المقياس المُعَد لذلك ، وكما يدركـــها الأبنـــاء بصورتيـــه : (أ) إدراك الأبناء لاتجاهات الآباء فى التنشئة ، و(ب) إدراك الأبناء لاتجاهـــات الأمهات فى التنشئة .

وتُعرفـــها الباحثـــة على أنها الأســـاليب أو الطرق التى يعامل بها الآباء والأمهات أبنـاءهم فى مواقف الحياة اليومية .

ومن الاتجاهـــات التى تلعب دوراً هاماً فى تكوين سلوك الأبنـــاء ، والتـــى أشـــارت معظـــم الدراسات الى أهميتها هى الاتجاهات التالية :

(١) **الاستقـــلالية .** **Indcpendence**

ويعبر عنها بمدى تشـــجيع الأب أو(الأم) للطفل على معالجة شئونه الخاصة وتحقيـــق ذاته دون الاعتماد على الآخرين .

(٢) **التســـلط .** **Authority**

ويعبر عنها بمدى فرض الأب أو (الأم) رأيه على الطفل ، ومنعه من القيام بتحقيـــق رغـــباته بالطريقة التى يريدها ، حتى ولو كانت هذه الرغبات مشروعه .

(٣) **الديمقراطية .** **Democracy**

ويعبر عنها بمدى الحرية والاحترام الذى يمنحه الأب أو (الأم) للطفل خلال تصرفاته التى تتصل بمختلف شئونه الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويحية .

(٤) الحماية الزائدة . Over protection

ويعبر عنها بمدى حرص الأب أو (الأم) على حماية الطفل والتدخل فى شئونه إلى درجه يقوم بها عنه فى إنجاز الواجبات والمسئوليات التى يتمكن من القيام بها .

(٥) التقبل . Acceptance

ويعبر عنه بمدى الحب الذى يعبر عنه الأب أو (الأم) للطفل من خلال تصرفاته فى مختلف المواقف اليومية .

ثانيا : الأساليب المعرفية :

يمكن تعريف الأساليب المعرفية بأنها الاختلافات الفردية فى أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير كما أنها تمثل الفروق الموجودة بين الأفراد فى طريقتهم فى الفهم والحفظ والتحويل واستخدام المعلومات (نادية شريف ١٩٨١) .

والواقع أن استخدام مفهوم الأساليب المعرفية يهتم بالدرجة الأولى بالحالة Manner أو الشكل Form الذى يتم به اكتساب أو تعلم سلوك ما . فهو مفهوم يتعلق بشكل النشاط المعرفى الذى يمارسه الفرد وليس بمحتواه .وهو مفهوم يعمل على تجميع الخصائص الفردية فى أنماط كلية متمايزة ليس بغرض المفاضلة بين نمط وآخر ، وإنما بغرض تحديد مجموعة من الخصائص والمواصفات التى تميز الأفراد فى تعاملهم مع الموضوعات المختلفة (Witken , 1974) وقد أشار " ميسك " (Messick , 1971) إلى أن هناك عشرة أنماط لهذه الأساليب المعرفية التى تميز الأفراد . وقد نالت بعض هذه الأنماط عناية علماء النفس وأبحاثهم ، فى حين أن بعضها الآخر مازال غامضاً وفى حاجة إلى كثير من الأبحاث والتجارب .

ويعتبر بعُد (الاستقلال / الاعتماد الإدراكى) Field Independent / Field Dependent من أكثر الأساليب المعرفية التى نالت عناية ودراسة علماء النفس . فقد أهتم " وتكن " وزملاؤه (١٩٥٤ - ١٩٦٢) بدراسة تلك الأساليب الإدراكية ومدى الفروق الموجودة بين الأفراد ، وقد كانت المواقف التى صُممت لقياس الفروق تحاول جميعها تحديد ما إذا كان الفرد يستطيع أن يحتفظ فى إدراكه لموضوع من الموضوعات أو موقف من المواقف متميزاً عن باقى المجال الذى يوجد فيه .

وقد توصل " وتكن " وزملاؤه إلى تأكيد وجود فروق واضحة بين الأفراد فى أدائهم وتعاملهم مع المواقف المختلفة ، ووجدوا أن هذه الفروق تتسم بالاتساق والتشابه فى المواقف

الاختيارية الثلاثة ، وأن الأفراد يختلفون فى قدرتهم على إدراك أجزاء المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل . وظهر لهم أن هناك أفراداً يتميز إدراكهم للمواقف بأنه إدراك كلى Global يعتمد على درجة تنظيم المجال ، وسمى أصحاب هذا النمط باسم (النمط المعتمد على المجال Field Dependent) . وبالمقابل فإن هناك أفراداً آخرين يدركون عناصر المجال بطريقة تحليلية Analytic ويدركون أجزاءه كعناصر منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض ، وسمى نمطهم الإدراكى بالنمط المستقل إدراكيا Field Independent .

ويمكن القول أن كلا من النمطين أو البعُدين (المعتمد / المستقل) لا يمثل تصنيفاً ثنائياً للأفراد بحيث يصبح لدينا نمطان متمايزان فى أساليب الإدراك ، وانما هو توزيع متصل يبدأ من أحد الطرفين وينتهى بالطرف الآخر (Witken , 1962)

الأبعاد المختلفة للأساليب المعرفية الموجودة فى الدراسة :

(أ) بعُد " الاستقلال / الاعتماد " الإدراكى .

يرتبط هذا الأسلوب المعرفى بمدى الفروق الموجودة بين الأفراد ومدى الثبات النسبى الذى نلاحظه فى سلوك كل منهم فى تفاعله مع عناصر الموقف المحيط به ، حيث يظهر أن هناك أفراداً لديهم القدرة على عزل وانتزاع الموضوع المدرك بما يحيط به فى المجال فى حين أن هناك آخرين لا يستطيعون التعامل مع ذات الهيئة بصورة منعزلة أو غير معتمدة على المجال ، علماً بأن تصنيف الأفراد تبعاً لأسلوبهم الإدراكى المعرفى (مستقل / معتمد) لا يعنى الثنائية ، وإنما هو توزيع متصل . كما يرتبط كل بعُد من البعُدين بخصائص وسمات معينة ترتبط بألوان التفضيل المهنى والاجتماعي والعلمى ، ويعتبر هذا الأسلوب المعرفى فى بعُديه (المستقل / المعتمد) من أكثر الأساليب المعرفية دراسة وبحثاً .

(ب) بعُد التروى (التريث) / " الاندفاع " Reflection / Impulsive

يرتبط هذا البعُد بالفروق الموجودة بين الأفراد فى سرعة استجاباتهم للمواقف المختلفة . ويرتبط ذلك أيضا بمدى كفاءة البدائل التى يقدمها الفرد كفروض أو أسس لحل المواقف أو المشاكل التى تصادفه . فالأفراد الذين يُطلق عليهم مصطلح " اندفاعي " Impulsive يميلون إلى إصدار وتقديم أول استجابة تطرأ على أذهانهم ، والتى غالباً تكون غير صحيحة ، فى حين أن مَنْ يُطلق عليهم مصطلح " متروى " Reflection يميل إلى

معالجة مختلف البدائل وتقديم الفروض والتحقق من الاستجابة قبل إصدارها أو قبل اتخاذ قرار ما . (Kagan & Messer , 1975 , p 244)

إجراءات الدراسة:-

يتحدد مجتمع الدراسة بتلميذات الصفوف الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسى) (وتناولت الباحثة بالبحث الإناث فقط من مدارس محافظة الجيزة فى ج . م . ع)

وتكونت العينة من ٢٨٢ تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية الصف (الثانى والثالث) الإعدادي ذوى آباء وأمهات من مستويات تعليمية مختلفة (مرتفعة - منخفضة) .

وكانت متغيرات الدراسة :

١- الدرجات على مقياس التنشئة الأسرية .

٢- الدرجات على مقياس الأساليب المعرفية (استقلال / اعتماد) (تروى / اندفاع)

٣- المستوى التعليمى للأب والأم .

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١- مقياس التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء ، أعداد على فالح حمد هنداوى (١٩٩١)

٢- اختبار الأشـــــكال المتضمنة (الصورة الجمعية ١٩٨٩) تعريب وإعداد د. أنور محمد الشرقاوى ، د.سليمان الخضرى الشيخ .

وذلك لقياس بعُد (الاستقلال / الاعتماد) الإدراكى ويشـتمل هذا الاختبار على مجموعة من المفردات التى تمثل أشكالاً هندسية معقدة وتتضمن فى داخلها أشكالاً بسيطة ولكن فى صـورة مختفيـــة بحيث يحتاج اكتشافـــها الى بعض التفكير من جانب المفحوص ، والمطلوب من المفحوص أن يحدد بوضوح حدود الشكل البسيط المتضمن فى الشكل المعقد باستخدام القلـــم الرصاص ، ولا يُسمح للمفحوص برؤية الشـــكلين البسيـــــط والمعقـد فـــى آن واحـد . ويعطـــــى للمفحوص فى هذا الاختبار درجة واحدة على كل إجابة صحيحة ، ويتحدد النمط الإدراكـــى (مستقل / معتمد) بناء على الدرجة الوسيطة للمجموعة عينة البحث .

٣-اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة . (حمدّى على الفرماوى)

٤- استمارة المستوى الثقافى والاجتماعى . (د.سامية القطان)

معالجة مختلف البدائل وتقديم الفروض والتحقق من الاستجابة قبل إصدارها أو قبل اتخاذ قرار ما . (Kagan & Messer , 1975 , p 244)

إجراءات الدراسة:-

يتحدد مجتمع الدراسة بتلميذات الصفوف الإعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسى) (وتناولت الباحثة بالبحث الإناث فقط من مدارس محافظة الجيزة فى ج . م . ع)

وتكونت العينة من ٢٨٢ تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية الصف (الثانى والثالث) الإعدادي ذوى آباء وأمهات من مستويات تعليمية مختلفة (مرتفعة - منخفضة) .

وكانت متغيرات الدراسة :

١- الدرجات على مقياس التنشئة الأسرية .

٢- الدرجات على مقياس الأساليب المعرفية (استقلال / اعتماد) (تروى / اندفاع)

٣- المستوى التعليمى للأب والأم .

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١- مقياس التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء ، أعداد على فالح حمد هنداوى (١٩٩١)

٢- اختبار الأشـــــكال المتضمنة (الصورة الجمعية ١٩٨٩) تعريب وإعداد د. أنور محمد الشرقاوى ، د.سليمان الخضرى الشيخ .

وذلك لقياس بعُد (الاستقلال / الاعتماد) الإدراكى ويشـتمل هذا الاختبار على مجموعة من المفردات التى تمثل أشكالاً هندسية معقدة وتتضمن فى داخلها أشكالاً بسيطة ولكن فى صـورة مختفيـــة بحيث يحتاج اكتشافـــها الى بعض التفكير من جانب المفحوص ، والمطلوب من المفحوص أن يحدد بوضوح حدود الشكل البسيط المتضمن فى الشكل المعقد باستخدام القلـــم الرصاص ، ولا يُسمح للمفحوص برؤية الشـكلين البسيـــط والمعقـد فـى آن واحـد . ويعطـــى للمفحوص فى هذا الاختبار درجة واحدة على كل إجابة صحيحة ، ويتحدد النمط الإدراكـــى (مستقل / معتمد) بناء على الدرجة الوسيطة للمجموعة عينة البحث .

٣-اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة . (حمدى على الفرماوى)

٤- استمارة المستوى الثقافى والاجتماعى . (د.سامية القطان)